

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[846] [واعلموا أن من يبخل فانما يبخل على نفسه، وأن اﷻ هو الغني وأنتم الفقراء إليه، لا اله الا هو، ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم، ولو لا ما يجب من تمام النعمة من اﷻ عزوجل عليكم: لما أريتكم لي خطأ ولا سمعتم مني حرفا من بعد الماضي عليه السلام، أنتم في غفلة عما إليه معادكم، ومن بعد الثاني رسولي وما ناله منكم حين أكرمه اﷻ بمصيره اليكم، ومن بعد اقامتي لكم ابراهيم بن عبده، وفقه اﷻ لمرضاته، وأعانه على طاعته، وكتابي الذي حملة محمد بن موسى النيسابوري، واﷻ المستعان على كل حال. واني أراكم تفرطون في جنب اﷻ فتكونون من الخاسرين، فبعدا وسحقا لمن رغب عن طاعة اﷻ ولم يقبل مواعظ أوليائه، وقد أمركم اﷻ جل وعلا بطاعته، لا اله الا هو، وطاعة رسوله صلى اﷻ عليه وآله وبطاعة أولي الامر عليهم السلام، فرحم اﷻ ضعفكم وقلة صبركم عما أمامكم. فما أغر الانسان بربه الكريم، واستجاب اﷻ دعائي فيكم وأصلح أموركم على يدي، فقد قال اﷻ جل جلاله " يوم ندعو كل أناس بامامهم " (1) وقال جل جلاله " وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا " (2) وقال اﷻ جل جلاله " كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر " (3). فما أحب أن يدعوا اﷻ جل جلاله بي ولا بمن هو في امامي الاحسب رقتي عليكم، وما انطوى لكم عليه من حب بلوغ الامل في الدارين جميعا، والكينونة معنا في الدنيا والاخرة. فقد يا اسحاق يرحمك اﷻ ويرحم من هو وراءك بينت لك بيانا وفسرت لك تفسيراً، وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الامر قط ولم يدخل فيه طرفة عين، ولو [_____ (1) سورة الاسراء: 71 (2) سورة البقرة:

(3 143) سورة آل عمران: 110 (*)